وزارة التّعليم العالي والبحث العِلمي

جامعة باجي مُختار –عنابة–

كُليّة العُلوم الإقتصاديّة والتّجاريّة وعُلوم التّسيير

قِسم عُلوم التّسيير

مُحاضَرات في مِقياس "مَدْخَل للإقتصاد"

مُوجّهَة لطلَبَة السّنة الأُولى عُلوم التّسيير

د/مروى شوادر

السّنة الجامِعيّة: 2026/2025

المُحاضَرَة الثالثة: الأنشطة الاِقتصاديّة

مُخطّط المُحاضَرة (أبرز العناصر)

1. مفهُوم النَّشاط الاِقتصادِي
2. العمليَّات الاِقتصادِيَّة

1. تعريف النّشاط الاِقتصادِي (Economic activity):

هو *"سعي الأفراد لإشباع حاجاتِهم المُختلفة، أو هُو مجمُوعَة الأعمال المُنْجَزَة مِنْ قِبَل الأعوان الاِقتصادِيّين بِهَدف ضَمَان إشبَاع حاجاتِهِم*

2. العمليَّات الاِقتصادِيّة (Economic processes):

1.2.الإنْتَاج (Production): يُعْرَفُ الإنتاج بأنّهُ: *"خَلْقُ منفعة أو إضافة منفعة جديدة لتحقيق الإشباع"*، ويُشير الإنتَاج إلى:

- ✓ العمليَّات التي تُغَيِّر مِن **شكل المادّة** فتجعلُها صالحة للإشباع **(المنفعة الشّكليَّة)**؛
- ✓ عمليّات **النّقل** مِن مكانٍ تزيدُ فيه منفعة الشيء إلى مكانٍ تقِلُّ فيه المنفعة **(المنفعة المكانيَّة)**؛
- ✓ عمليَّات **التّخزين**، لإضافة منفعة إلى السّلعة تتمثّل في الإحتفاظ بها لحِين الحاجة إليها **(منفعة زمنِيَّة)**؛
- ✓ الخدمات التي تُسهِّل عمليَّة التّبادُل **(المنفعة المُتبادَلَة أو التّملُّكِيَّة)**؛
- ✓ **خدمات** أصحاب المواهب ومُؤسّسات النّقل والسّياحة، حيثُ يقومون بإشباع **حاجات معنوِيَّة (المنفعة الشّخصيَّة)**.

يرتبَط مفهُوم الإنتَاج بجُملة مِن المُصطلحات أهمُّها ما يلي:

- ✓ **العمليَّة الإنتَاجِيَّة:** هي "العمليَّة التي تقُوم على أسَاس تنظِيم ومزْج عناصر الإنتَاج المُختلفة، بِهدَف الحُصُول على المُنْتَج النّهائِي مِن السّلع والخدَمَات".
- ✓ **دالّـة الإنتَـاج:** تُعبّر عن *"العلاقة التّكنيكيَّة بين المُدْخلات (Inputs) الماديّة المُستخدَمَة مِن عناصِر الإنتَاج كمُتغيّر مُستقِل، وبين الإنتَاج (Out put)"*، وُتحَدَّد صيغتُها رِياضِيًّا كما يلي:

$$Y= F (X_1, X_2)$$

حيثُ: Y: الكميّة المُنتَجَة مِن السّلعة (المُتغيّر التّابِع).

X_1، X_2: عناصر الإنتاج (المُتغيّر المُستقل).

- ✓ **الإنْتاجِيَّة:** هي *"قِيَاس مدى كفاءة تجمِيع الموارد في المُؤسّسات واِستغلالِهَا لتحقيق مجمُوعة مِن النّتائج، فهي مقياس لفعاليَّة وكفاءة العمليَّة الإنتاجيَّة"*.

وتُشير عناصر الإنتاج إلى **مُدْخَلات النِّظَام الإنتاجِي** وهي *"كُلُّ العناصرِ الماديّة والإنسانيّة لعمليّة الإنتاج، حيثُ تتفاعل معًا في نشاطٍ حيوِي مُتبادَل لتحقيق مُتطلّبَات الفرد وإشبَاع حاجاتِه"*. **وعناصر الإنتاج أربعة** هي:

❖ الموارد الطّبيعيَّة (الأرض) (Land):

ترمُز إلى *"جميع الموارد الطّبيعيَّة كما وُجِدَت عليه في الطّبيعة"*، وتشمُل كُل ما هو موجُود على سطح الأرض أو في جوفِها (باطِنِها)، وما يُرافق ذلك مِن صفات بيُولوجيَّة وكيماوِيَّة، وكذا الأراضِي الزّراعيَّة والغابَات والأنهَار والشّلالات والبِحَار، ضِف إلى ذلك المُنَاخ والظُّرُوف الطّبيعيَّة كالموقع الجغرافِي ومدى قابِلِيَّة الأرض وصالحِيَّتِها للزّراعَة، حيثُ اِستطاع الإنسان بفِعل **التّقدُّم التّكنُولوجِي** تسخير مُكوّنات الأرض لخِدمتِه وإشبَاع حاجاتِه.

❖ العَمَل (Labor):

هُو "النّشاط الواعِي والهادِف، أو الجُهد العضلِي والذِّهنِي (الفِكري) الذي يختص به الإنسان ويبذُلُه لإنتاج السّلع والخدمات مُقابل الحصول على أجر". وللعمل مظهران هُما:

- ✓ **المظهر النّوعِي للعمل (كفاءة العمَل):** يُشير هذا المظهر إلى *"الاِستغلال الأمثَل لعناصِر الإنتاج، وتقدِيم أكبر كميَّة مِن السِّلع والخدمات بأقل تكلُفَة مُمكِنَة"*. وتتأثَّر كفاءة العمل بجُملَة مِن العوامِل أهمُّها ما يلي:
  - العوامِل الطّبيعيَّة والمُناخيَّة؛
  - المُستوى العام للتّعليم؛
  - الصّفات والقُدُرات الشّخصيَّة للعامِل؛
  - ظُرُوف العمل وتوجِيه العُمّال؛
  - التّدريب؛
  - نوعِيَّة الآلات المُستخدمَة؛
  - مُستوى المعيشَة.
- ✓ **المظهر الكَمِّي للعمل (عدد العامِلين):** يُقصَدُ بِه عدد العُمّال القادِرِين على العمل نِسبَةً إلى العدد الكُلِّي للسُّكّان، وتأثير ذلك على عمليّة الإنتاج **(النّظريَّة السُّكانيَّة لمالثوس)**، وكذا **"نظريّة الحجم الأمثَل للسُّكَّان"**، أيْ أنَّ على كُل دولة مُحاولة الحِفاظ على هذا الحجم مع الأخذ بِعين الإعتبار حجم الموارد المُتوفّرة في تلك الدّولة.

تُوجد عدّة تقسيمات للعمل، ومِن أهمّهَا ما يلي:

- ✓ **التّقسيم الفنّي للعمل:** تجزئة عمليَّة إنتَاج السّلعة الواحِدة إلى مجموعة مِن المراحِل، حيثُ يتخصَّص فرد واحِد أو مجموعة مِن الأفراد (العامِلِين) في إنجاز مرحلة واحِدة أو جُزء مِنها، ويُشير هذا إلى التّخصُّص في العمل ضِمنَ المُؤسّسة الواحدة.
- ✓ **التّقسيم المِهنِي للعمل:** حيثُ يتخصَّص كُل فرد في عمل مُحدَّد، ويعتمِد هذا التّقسِيم على وُجُود مجموعة مُتشابِهَة مِن الأعمال.
- ✓ **التّقسِيم الدُّولِي للعمل:** يُقصدُ بِه تخصُّص دولة ما في إنتاج سِلعة مُعيّنَة أو أكثر، ويعتمِد هذا التّقسيم بصُورة مُباشرة على ما تمتلِكُهُ الدّولة مِن ثروات ومدى تخصُّصها في إنتاج سلعة مُعيَّنة، وكذا مَقدِرَتُها على اِستغلال الموارد المُتوافرة لديها.

الآثار الإيجابيَّة لتقسِيم العمل	الآثار السّلبيَّة لتقسيم العمل
– زيادة الإنتاج والإنتاجيَّة؛ – زيادة مهارة العامِلِين؛ – الإستفادَة مِن مزايَا الإنتاج مِن خلال تكامُل الصّناعات؛ – اِستيعَاب أكبر قدر مِن العمالة العاطِلَة؛ – الإقتصاد في الوقت؛ – تحدِيث العمليَّة الإنتاجيَّة.	– إضفاء الرُّوتين والملل النّاجِمَيْنِ عن التّخصُّص في العمل؛ – اِرتفاع مُعدّل البطالة في حال الإستغناء عن بعض التّخصُّصات أو إحلال الآلة محل الإنسان؛ – التّلوّث البيئي، نتيجة الإسراف في اِستخدام الآلات التي يتطلّبُها التّخصُّص.

❖ رأس المال (Capital):

هُو ذاك *"النّاتِج مِن عمليَّات إنتاج سابقة، ويُستَخدَم في إنتَاج أموال جديدة"*، ويُقَسَّم رأس المال إلى:

- ✓ **رأس المال الثّابِت ورأس المال المُتداوَل (المُتغيّر):** يُشير رأس المال **الثّابِت** إلى تلك العناصر التي لا تتغيَّر بِعُمْق مِن خلال عمليَّة الإنتاج الواحِدَة، وهي عناصر الإنتاج التي تُستَخدَم لمرّاتٍ عديدة مثل الآلات. أمّا رأس المال **المُتداوَل** فيشمُل المواد التي تَدْخُل في صُنع السّلعة وتُستَخدَم لمرّةٍ واحِدَة، مثل المواد الخام.
- ✓ **رأس المال العَيْنِي ورأس المال النّقْدِي أو القَيْمِي:** رأس المال **العَيْنِي** يتمثَّل في جميع المواد التي تُساهِم مُباشرةً في العمليَّة الإنتاجيَّة. أمّا رأس المال **النّقْدِي** فهُو عبارة عن *"قُوّة شرائيَّة أو قانُونيَّة تُمكّن المالِك مِن شراء السِّلَع، أو هو تعبير عن حُقُوق المِلكيَّة"*.

- ✓ **رأس المال الإجتماعي ورأس المال الخاص:** رأس المال **الإجتماعي** هو ذاك الذي تملِكُهُ الدّولة وتُديرُهُ ولا يُرْجَى مِنه تحقيق الرّبح. أمّا رأس المال **الخاص** فتَعُودُ مِلكِيَّتُهُ للأفراد، ويَهدِف بشكلٍ أساسِي إلى تحقيق الرّبح.
- ✓ **رأس المال الوطني ورأس المال الأجنبي:** رأس المال **الوطني** هو ذاك الذي تَمْلِكُه الدّولة ومُواطِنِيها على إعتبار مِعيار **الجنسيّة**. بينما رأس المال **الأجنبي** هو المُتَأَتّي مِن مصادرٍ خارجيَّة.

❖ التَّنظِيم (Entrepreneurship):

تُشير عمليَّة التّنظِيم إلى المزج والتّنسِيق بين عناصِر الإنتَاج الثّلاثة –السّابِقة–، وهذه العمليَّة هِي ولِيدَة تطوُّر الرّأسماليَّة وظُهُور المشارِيع الصِّناعِيَّة الكبيرَة، متى إنفصلَت وظيفة صاحب رأس المال (التّمويل) عن وظيفة المُدير (التّنظِيم)، حيثُ يقُوم هذا الأخير بـ:

- ✓ إدارة المشرُوع، وتحدِيد نِسَب مزج عناصر الإنتَاج؛
- ✓ تحدِيد كميَّة الإنتاج ونوعِه وطرِيقتِه؛
- ✓ دراسة السُّوق، واتّخاذ القرارات المُناسِبَة في ظِل عُنْصُرَيْ الرّبح والمُخاطرة؛
- ✓ القيام بجميع العمليَّات المُرافِقَة للمشروع، مُقابِل الحصول على ربح.

إنّ وظيفَة المُنظِّم ترتكز على ما يلي:

- الإبتكار والتّجديد واِستخدام طُرُق حديثة في الإنتاج؛
- البحث عن أسواق جديدة، وإدخال سِلَع جديدة إلى الأسواق؛
- البحث عن مصادر بدِيلَة للمواد الخام والسِّلَع الوسيطة؛
- اِعتماد أساليب حديثة في الإدارة والتّسويق والتّمويل والعلاقات الإنسانيَّة؛
- دراسة السّياسات الإقتصادِيَّة ومُتابعة التّطوُّرَات الحاصِلَة في الإقتصاد الوطنِي.

✓ خصائِص عوامِل الإنتَاج:

- خُصُوصيَّة العوامِل؛
- القابِلِيَّة للتّقسيم؛
- القابِلِيَّة للتّكامُل؛
- القابِلِيَّة للتّعوِيض ضِمنَ نطاقٍ مُعيّن.

✓ **عوائِد عوامِل الإنتَاج:**

مِن عوائِد عوامِل الإنتاج ما يلي:

- ✓ **الرَّيْع:** هُو العائِد مِن عُنصُر الأرض مُقابِل مُساهمته في العمليَّة الإنتاجِيَّة.
- ✓ **الأجر:** هُو حاصِل نشاط الفرد الذِّهنِي أو الجسدِي.
- ✓ **الفائدة:** هي عائد رأس المال نظِير مُساهمتِه في عمليَّة الإنتَاج.
- ✓ **الرِّبح:** هُو ما يسعى المُنظِّم للحصول عليه خلال قيامِه بعمليَّة إنتَاج السِّلَع وعرضِها في السُّوق لسدّ الطّلب عليها، أو خَلْقْ طلب جدِيد على سلعٍ جديدة.

2.2.التَّبَادُل (Exchange): يُقصَد بالمُبادلة *"تنازُل شخص عن شيء ما مُقابل شيء آخر يُماثِلُهُ ويُعادِلُهُ في القيمة، وهي عمليّة تبادُل المنافع بين الأشخاص، سواء في شكل مُقايضة أو بِاستعمال النُّقُود"*. ظهر نشاط التَّبَادُل نتيجة عمليَّة "**التّخصُّص**"، وتتمثَّل **عناصر التَّبَادُل** في:

- ✓ أطراف التَّبادُل؛
- ✓ محل التَّبادُل أو موضوعه؛
- ✓ وسيط التَّبادُل؛
- ✓ حَيِّز التَّبَادُل.

ويُعدُّ التَّبَادُل حلقة وصل بين عمليّتَيْ الإنتَاج والإستهلاك، **ويرتبط التَّبَادُل بالأنشطة** التّالِي ذِكرُها:

- ✓ البيع؛
- ✓ الشّراء؛
- ✓ النّقل؛
- ✓ التّخزين؛
- ✓ التّسوِيق؛
- ✓ العرض والطّلب؛
- ✓ قنوات التّوزيع بأشكالِها المُتعدّدة.

ويتأثَّر التّبادُل التّجارِي بالعوامِل التّالِيَة:

- ✓ الرّغبة؛

- ✓ الأسعار؛
- ✓ نوعِيَّة السِّلعة بِما يُحقّق أهداف المُشتري؛
- ✓ العوامل الإجتماعيّة بِما فيها العادات والتّقاليد والقِيم السّائدة في المُجتمع؛
- ✓ القوانين والتّشريعات التي تُنظِّم عمليّة التّبادُل؛
- ✓ الظروف الطّبيعيَّة والمُناخ السّائد.

3.2.الإستهلاك (Consumption): الإستهلاك هُو *"إستخدام سِلع وخدمات في تلبية الحاجات والرّغبات*. أمّا **المُستهلِك** فهُو *"الشّخص الذي يُنْفِق جُزء مِن دخلِه على السّلع والخدمات بغرض إشبَاع حاجاتِه ورغباتِه بشكلٍ مُباشِر"* . **ويتشابَه** عمل المُستهلِك مع المُنْتِج، ويُعتبر الإستهلاك **مفهُومًا مُنافِسًا** للإدّخار.

العلاقة بين الإستهلاك والدَّخل

يُعتبَر الدّخل **العامل الرّئيسي** المُؤثّر في الإستهلاك، فعِندما يرتفع الدّخل يرتفِع الإستهلاك والعكس صحيح، وهُناك **علاقة مُباشرة بين الدّخل والإستهلاك** إذْ تتحدَّد مِن خلال مُؤشِّرَيْن هُما:

- ✓ **المَيْل المُتوسِّط للإستهلاك:** هُو النّسبة التي يُمثِّلُها الإستهلاك مِن الدّخل.
- ✓ **المَيْل الحَدِّي للإستهلاك:** هُو التّغيُّر الذي يطرَأ على الإستهلاك نتِيجةً للتّغيُّر الذي حَدَث في الدّخل، أيْ نِسبَة الزّيادَة في الإستهلاك النَّاتِجَة عن زيادة الدّخل بوِحدةٍ واحِدَة، أوْ هُو النّسبَة بين التّغيُّر في الإستهلاك والتّغيُّر في الدّخل.

مِن النّاحيَة الرّياضِيَّة، يُمكِن التّعبير عن العلاقَة بين الإستهلاك والدَّخل مِن خلال **دالّة الإستهلاك** في شكلِها البسيط وِفق المُعادلة التّالِيَة:

$$C= \partial + \beta\gamma$$

حيثُ:

C: مُستوى الإستهلاك

∂ :الجُزء مِن الإستهلاك المُستقل عن الدّخل

γ: الدّخل

$\beta\gamma$: مُستوى الإستهلاك التَّابِع للدّخل

تعكِس دالّة الإستهلاك **العلاقة الطّرديَّة** بين الإستهلاك ومُستوى الدّخل.

4.2.الإدِّخَار (**Saving**): الإدّخار هُو *"اِقتِطَاع جُزء مِن الدّخل الحالِي وعدم إنفاقِهِ حالِيًا مِن أجل اِستخدامِه مُستقبَلًا، ويُوَجَّه إمّا للاِستثمار أو لمُواجهة طوارئ مُعيّنة، أيْ أنّه يتضمّن تأجِيل الإنتفاع بالأموال (إستهلاك مُؤَجَّل)"*.

- ✓ هُو جزء مِن الدّخل؛
- ✓ يُوَجَّه لتحقيق منافع مُستقبليَّة، ويتضمّن التّضحية بالإستهلاك الحالِي؛
- ✓ يرتبِط بالدّخل والإستهلاك؛
- ✓ مصدر أساسي لتمويل الإستثمار.

للاِدّخار عدّة أنواع يُمكِن إيجازُها فيما يلي:

- ✓ **مِن حيثُ مشرُوعِيَّتِه:** اِدّخار مرغُوب فيه، واِدّخار غير مرغُوب.
- ✓ **مِن حيثُ شخصِيَّة المُدَّخِر:** اِدّخار الأفراد، اِدّخار المُؤسسات، والاِدّخار الحُكُومِي.
- ✓ **حسب طبيعة المُدّخرَات:** الاِدّخار الاِختيارِي، والاِدّخار الإجبارِي.
- ✓ **حسب شكلِه:** اِدّخار في شكل أُصُول نقدِيَّة، واِدّخار في شكل أُصُول مادِيَّة.

يتأثَّر الاِدِّخَار **بعوامِل موضُوعيَّة** تتمثّل في مُستوى الدّخل الفردِي وسِعر الفائدة. **وعوامِل ذاتيّة** تتمثّل في حاجات ورغبات الفرد، دافِع اِقتناء السّلع الجديدة، دافِع التّقليد والمُحاكاة، شخصيَّة الفرد. **وعوامِل اِجتماعيّة وثقافيَّة** كعدد أفرد الأسرة، طبيعة التّعليم، ثقافة المُجتمع، النّظام الاِجتماعِي والاِقتصادِي السّائد في المُجتمع.

يرتبِط الاِدّخار بشكلٍ أساسِي **بالدّخل** لأنّه يُعتبَرُ جُزءً مِنه، ويُعَبَّر عن ذلك رِيَاضِيًّا بالعلاقة التّالِية:

$$Y = C + S$$

حيثُ:

Y: الدّخل

C: الإستهلاك

S: الإدّخَار

$$S = \partial + \beta\gamma$$

S: مُستوى الإدّخَار

∂ :الجُزء مِن الإدّخَار عندما يكُونُ الدّخل معدُومًا

γ: الدّخل

$\beta\gamma$: مُستوى الإدّخَار التَّابِع للدّخل

وتنقسِم مصادر الإدّخَار إلى **مصادر داخليَّة** تشمُل مُدّخرات القِطاع العائلي، مُدّخرات قِطاع الأعمال، والإدّخَار الحُكُومِي. **ومصادِر خارجيَّة** وهي المُدّخرات الصّادِرَة مِن أطرافٍ أجنبيَّة.

5.2.الإستِثمَار (Investment): يُقصَد بِه *"توظِيف الأموال والمُدَّخَرات بغرض تحقيق عوائِد وأرباح مُستقبليَّة، بِمَا يُؤدّي إلى زيادة الثّروَة وتلبيَة حاجات المُجتمع واِستمرارِيَّة الدّورة الإنتاجِيَّة"*، ويرتبِط الإستثمار بالإدّخار، التّضحِيَة، المُخاطرة، والعائد المُتوقّع. **ويهدِف الإستثمار** إلى:

- تحقيق عائد أو رِبح (الهدف الأساسي)؛
- تأمِين حاجات المُجتمع؛
- المُحافظة على رأس المال وتنمِيَته؛
- توفِير مناصب عمل؛
- توفير العُملة الصّعبة؛
- تحقيق التّنمِيَة.

ويُمكِن التّمييز بين **عدّة أنواع مِن الإستثمارات**، مِنها: المحليّة والأجنبيَّة، الحقيقيَّة والماليَّة، الاستراتيجيَّة والتّوسُعِيَّة، الخاصّة والعامّة، الإقتصادِيَّة والإجتِماعيَّة، القصيرة الأجل والمُتوسّطة الأجل والطّويلة الأجل.

يتأثَّر الإستثمار بجُملة مِن **العوامل**، يُمكِن إيجازُها فيما يلي:

- ✓ مُعدّل العائد على الأموال المُستثمرَة ودرجة المُخاطرة؛
- ✓ أسعار الفائدة؛
- ✓ الدّخل والإدّخار؛
- ✓ الظُّرُوف السّياسيَّة والإجتماعيَّة والإقتصادِيَّة؛
- ✓ السّياسات الإقتصادِيَّة؛
- ✓ البُنية التّحتِيَّة.

وتلعب درجة **المُخاطرة** دوْرًا مُهِمًّا في توجِيه الإستثمارات والتّأثير عليها، ويرتبِط الإستثمار **بمخاطِر نِظامِيَّة** لا تتعلّق بنوع مُعيّن مِن الإستثمارات حيثُ يكُون تأثيرُها عامًّا، مثل المخاطر الطّبيعيَّة والسّياسيَّة والأَمنِيَّة. **ومخاطِر غير نِظامِيَّة** تتعلّق بنوع مُعيَّن مِن الإستثمارات، كمخاطِر العمل والسُّوق والمخاطر الماليَّة.

أمّا عن **العلاقة بين درجة المُخاطرة والعائد المُتَوَقَّع مِن الإستثمار** فهي **علاقة طردِيَّة**، فكُلّمَا زادت درجة المُخاطرة زاد العائد المُتَوَقَّع مِن الإستثمار، ويبقى التّوجُّه حسب شخصيَّة ورغبة المُستثمِر.

المراجع:

1- محمود الوادي وآخرون: الأساس في علم الاقتصاد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

2- محمد طاقة وآخرون: أساسيّات علم الاقتصاد (الجزئي والكلّي)، ط2، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

3- محمد جصاص، مُحاضرات في الاقتصاد الجزئي (2)، جامعة عبد الحميد مهري-قسنطينة 2، الجزائر، 2020.

4- عبد الله قلش: مطبوعة بيداغوجيّة في مقياس "مدخل للاقتصاد" مُوجّهة لطلبة السّنة الأولى ليسانس جذع مشترك علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، الجزائر، 2021.

5- حنان شطيبي: مطبوعة بيداغوجيّة في مقياس "مدخل للاقتصاد"، جامعة الجزائر 3، 2018.

6- منير رحماني، مطبوعة في مقياس مدخل للاقتصاد لطلبة السّنة الأولى جذع مُشترك، جامعة سطيف1، الجزائر، 2022.

7- سليمان دحو: محاضرات في مقياس "مدخل للاقتصاد" مُوجّهة لطلبة السّنة الأولى جذع مشترك، جامعة غرداية، الجزائر، 2021.